الجمهوريـــــة الجزائريـــــة الديمقراطيـــة الشعبيـــــة
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستير

التخصص:

تعليمية اللغات

تعليمية نشاط القراءة في الطور الابتدائي

إعداد الطالبة:

* بن هدية نجيبة

إشراف الأستاذ:

د. معمر عبد الله

السنة الجامعية: 2019م/2020م

إهـــــداء

- إلى من رباني على الفضيلة والأخلاق ودمعت عيني دما واحترق قلبي ألما لفراقه أبي رحمه الله وجعل مثواه الجنة.
- إلى من وضعتني على طريق الحياة وجعلتني ربط الجأش أمي الغالية طيب الله ثراها.
- إلى إخوتي ومن كان لهم ذلك الأثر في الكثير من العقبات والصعوبات.
- إلى من قاسموني يوميات الحياة بالود والمحبة والصدق صديقاتي العزيزات.
- إلى كل من شاركني هذا البحث من قريب أو من بعيد.

شكـــــر وعرفان

قال الله تعالى: " **رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي، وأن أعمل صالحا ترضاه.....**" سورة النمل - 19-

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذي الكريم "عبد الله معمر" الذي شرفني بإنجاز هذا البحث المتواضع ولم يبخل علي بآرائه السديدة وتوجيهاته القيمة.

كذلك نتقدم بالشكر والعرفان لكل أساتذتنا الأفاضل دفعة 2020/2019 قسم الأدب العربي.

فجازى الله الجميع خيرا

الفهـــــرس

- إهداء
- تشكرات
- فهرس
- مقدمة ..... أ
- مدخل 01

الفصل الأول: طرق وأساليب تدريس نشاط القراءة

المبحث الأول: مفهوم القراءة وأنواعها 13
1- مفهوم القراءة 13
أ – التعريف اللغوي للقراءة 13
ب- التعريف الاصطلاحي للقراءة 15
2- أنواع القراءة 18
أ/ القراءة الصامتة 19
ب/ القراءة الجهرية 22
المبحث الثاني: طرق تدريس مهارة القراءة 25
1-طرق تدريس مهارة القراءة 25
2- أساليب تدريس القراءة 29
3- أسس تعليم القراءة ومراحل تعلمها 31
المبحث الثالث: أهداف وأهمية القراءة 34
1/- أهداف القراءة 34
2/- أهمية القراءة 36

الفصل الثاني: المعالجة البيداغوجية لنشاط القراءة

المبحث الأول: الضعف القرائي (العسر القرائي) 39
1/ – مفهومه 39
2/ - أنواع العسر القرائي 39
3/- مظاهر الضعف القرائي 41
المبحث الثاني: أسباب الضعف والتأخر القرائي 43

أ – طرق تشخيص الضعف القرائي 43
ب– أسباب الضعف أو التأخر القرائي 44
المبحث الثالث: حلول مقترحة لعلاج الضعف القرائي 46
أ/– حلول متعلقة بالطالب 46
ب/– حلول متعلقة بالكتاب المدرسي 46
ج/– حلول متعلقة بالمتعلم 47
د/– حلول متعلقة بالبيئة المدرسية 48
هـ/– حلول متعلقة بالأسرة والبيئة الاجتماعية 48
– الخاتمة 50
– المصادر والمراجع.

مقدمة:

باسم الله الذي خلق الإنسان علمه البيان، ووهبه التمييز والحكمة وكرمه على سائر مخلوقاته بالعقل وصلى الله وسلم وتبارك على خير البرية محمد بن عبد الله الحبيب أما بعد:

أن القراءة من أكبر النعم، التي أنعم الله على خلقه وحسبها شرفا أنها كانت أول لفظ نزل من عند الله سبحانه وتعالى وعلى نبيه الكريم، وذلك بقوله عز وجل " **إقرأ باسم ربك الذي خلق (1) خلق الإنسان من علق (2) إقرأ وربك الأكرم (3) الذي علم بالقلم (4) علم الإنسان ما لم يعلم (5)** " 1-5 سورة العلق.

وتعتبر القراءة من مجالات النشاط اللغوي والمتميز في حياة الإنسان، إذ تعد وسيلة اتصال هامة فهي نافذة يطل من خلالها الفرد على المعارف والثقافات المتنوعة كما أنها وسيلة من وسائل الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي وعامل مهم في تكور شخصية المتعلم، فعن طريقها يشبع الفرد حاجاته وينمي فكره وعواطفه ويثري خيراته بما تزوده من أفكار و آراء.

وقد أضحى موضوع تعليمية القراءة من المواضيع التي شغلت حيزا كبيرا من اهتمامات الدارسين الباحثين في المجال التربوي ولا عروة في ذلك فمعظم المواد التي تدرس في المدارس إنما تقدم للتلاميذ بصيغة مكتوبة وعلى رغم من أن مشكلة ضعف القراءة في اللغة العربية يعاني منها الكثير من التلاميذ خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي.

والإشكالية التي استهدفت البحث معالجتها وتمثلت المحور الذي تدور حوله حيثيات وعناصر هذا الموضوع هي:

- **ما مفهوم القراءة وأهميتها وأهدافها؟**

ومن خلال هذه الإشكالية سعى البحث للإجابة عن حملة من الفرضيات:

- هل القراءة عامل أساسي في تنمية الثروة اللغوية عند التلاميذ؟.
- هل ضعف التلاميذ في القراءة يمكن أن نرجع سببه إلى ضعفهم في أساليب التعليم؟
- ما هي أنجح الطرق من أجل تنمية المهارات القرائية لدى التلاميذ؟

تشكل مرحلة التعليم الابتدائي خمس سنوات، يلي المرحلة الأولى من التعليم الأساسي الإجباري، مرحلة اكتساب التلاميذ المعارف الأساسية، وتنمية الكفاءات القاعدية في مختلف المجالات وخاصة تعليمية القراءة، ومن ضمن هذه الدوافع التي جعلتنا نختار هذا الموضوع رغبتنا في التعليم بصفة عامة، بحكم تخصصي في تعليمية اللغات، أو تعليمية القراءة بالدرجة الأولى خاصة الفئة الناشئة لإثراء الرصيد اللغوي من جهة واكتساب المهارات المتنوعة من جهة أخرى.

فتناولنا مجموعة من الكتب المتنوعة والمناسبة لهذا الموضوع فمن المصادر المقدمة عليها في هذا البحث نذكر معجم لسان العرب لابن منظور، معجم الوسيط. وأساليب تدريس مهارات اللغة العربية لعبد الفتاح ابن حسن البجة.

أما الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، فنجدها عند الدكتور فهد خليل زايد في كتابه أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، والدكتور كامل عبد السلام طراونة في المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة.

أما المنهج الأنسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، وقسمنا بحثنا هذا إلى مدخل وفصلين.

–مدخل تناولت فيه التعليمية مفهومها وخصائص الوسائل التعليمية ومفهومي التعليم والتعلم والتدريس وطرق التدريس.

أما **الفصل الأول:** هو على ثلاث مباحث تناولت فيها:

المبحث الأول: القراءة مفهوما وأنواعها.

المبحث الثاني:

- طرق تدريس مهارة القراءة.
- أساليب تدريس القراءة.
- أسس تعليم القراءة ومراحل تعلمها.

المبحث الثالث:

- أهداف القراءة.
- أهمية نشاط القراءة.

أما **الفصل الثاني:** تحت عنوان المعالجة البيداغوجية لنشاط قراءة وينقسم إلى ثلاث مباحث.

المبحث الأول: الضعف القرائي (العسر القرائي).

-مفهومه وأنواعه ومجالاته.

المبحث الثاني: أسباب الضعف القرائي.

المبحث الثالث: الحلول المقترحة لعلاج الضعف القرائي.

وقد ختمت بحثي بخاتمة توصلت من خلالها إلى مجموعة من النتائج فلم يخلو عملي من بعض الصعوبات أدعو أني بلغت كل ما سعيت لتحقيقه أو أنني أتيت بالجديد

في هذا العمل المتواضع بقدر ما هو محاولة في فهم أساليب تدريس القراءة في الطور الابتدائي إن شاء الله.

وأخص الشكر والتقدير المشرف "عبد الله معمر".

1-التعليمية "الديداكتيك".

إن حقل تعليم اللغات من أهم الحقول اللسانيات التطبيقية هذا الحقل أعطاه نتائج جاهزة في الكثير من البلدان بتطبيق الوسائل الحديثة المقترحة.

واللسانيات علم نظري يسعى إلى الكشف عن حقائق اللسان البشري والتعرف على أسراره بينما علم تعلم اللغات علم تطبيقي يهدف إلى تعليم اللغات سواء كان من منشأ الفرد أو مما يكسبه من اللغات الأجنبية[1].

ونقصد بالتعليمية تلك الممارسة البيداغوجية لأن مصطلح البيداغوجيا له عدة ترجمات كالتعليمية، التدريسية، طرق تدريس المادة، فن التدريس، أصول التدريس، ديداكتيك[2].

وقد فتح هذا التساؤل المجال واسع لتكثيف البحوث والدراسات لإعطاء هذا العلم حقه الكامل واستقلاله عن العلوم الأخرى فتعريف لمصطلح التعليمية هو:

أ-التعليمية لغة:

ورد في معجم وسيط في مادة "علمه- علما": وسمه بعلامة يعرف بها و- غلبة في العلم وشفته – علما: شقها.

علم فلان – علما: انشقت، شفته العليا، فهو أعلم، وهي علماء، ج علم.

و- الشيء علما: عرفه وفي ترتيل العزيز: " لما تعلمونهم الله يعلمهم"[3].

(تعالم) فلان: أظهر العلم.

---

[1] اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، سامية جباري، جامعة الجزائر، (د ط) و(د ت)، ص96.
[2] ينظر: التعليمية وعلاقتها بالآداء البيداغوجي والتربية، نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 08، جامعة بسكرة 2010، ص35.
[3] سورة الأنفال، الآية 60.

و– الجميع الشيء: علموه.

وتعلم الأمر: أتقنه وعرفه.

تعلم "بصيغة الأمر". أعلم: يتعدى إلى مفعولين، والأكثر وقوعه على أن وصلتها كقوله: فقلت تعلم أن للصد غرة.

(العلم): العالم.

(العلم): إدراك الشيء بحقيقته و–اليقين و– نور يقذفه الله في قلب من يحب.

(العلم): كثير العلم، ج علماء.

والعلم: نقيض الجهل، علم علما وعلم هو نفسه، ورجل عالم وعليم وقوم علماء فيهما جميعا.

قال سيبويه: "يقول علماء من لا يقول علما"[1].

وأما في لسان العرب لابن منظور، فقد وردت كلمة علم على الشكل التالي:

علم. من صفات الله عز وجل العليم والعالم والعلام، قال الله عز وجل، (عالم الغيب والشهادة)[2] وقال أيضا (... علام الغيوب)[3].

معلمة بكسر اللام، وأعلم الفرس: علق عليه صوفا أحمر أو أبيض في الحرب ويقال: علمت عمتي أعلما علما، وذلك إذ لثتها على رأسك بعلامة تعرف بها علمت.

[1] مجمع اللغة العربية بالقاهرة "معجم الوسيط"، المادة (علمه) الجزء الأول، مؤسسة الثقافة للتأليف والطباعة والنشروالتوزيع، اسطمبول-تركيا- ص234.
[2] سورة الأنعام، الآية 73.
[3] سورة المائدة، الآية 109.

ب-التعليمية اصطلاحا:

التعليمية مشتقة من فعل علم- يعلم- تعليما بمعنى: درس يدرس تدريسا و التعليمية يقابلها في اللغة الفرنسية " didactique" فهو اصطلاح قديم جديد قديم حيث استخدم في الأدبيات التربوية منذ بداية القرن السابع عشر وهو جديد متجدد بالنظر إلى الدلالات التي ما انفك يكتسبها حتى وقتنا الراهن ول الديداكتيك عدة تعاريف والكثير من الدارسين يعترفون بصعوبة تعريفها خارج تقاطعه مع مجالات أساسية هي: الابستيمولوجية والبيداغوجيا والسيكولوجيا.

فكلمة didactique صفة اشتقت من الأصل اليوناني didaktikoc[1].

وتعني فلنتعلم أي "يعلم بعضنا البعض أو أتعلم منك أو أعلمك" وتعني حسب قاموس روبير الصغير petit robert درس أو علم ويقصد بها اصطلاحا كل ما يهدف إلى التثقيف وإلى ما له علاقة بالتعليم وكلمة didasko تعني أتعلم و didaskone تعني التعليم.

وقد عرف محمد الدريج الديداكتيك في كتابه تحليل العملية التعليمية كما يلي: هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، وأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على مستوى العقلي المعرفي والانفعالي الوجداني أو الحس الحركي المهاري[2].

عرفها سميث: بأنها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائطها، وهو علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضرورة.

[1] ينظر: وحدة التعليمات، التعليمية التطبيقية، نادية تيجار وعبد الله قالي، موجهة للسنة الرابعة شعبة اللغة والأدب العربي، المدرسة العليا للأساتذة، دط دت، ص06.

[2] الجوانب اللسانية والتربوية والنفسية لتعليمية اللغات، د. يحي يعيطش، مجلة المتون، العدد 05، جويلية 2002، ص63.

أما غاستون ميالاري فيقول أنها " مجموعة الطرائق والأساليب وتقنيات التعليم".

ويتضح من خلال ما سبق أن التعليمية هي علم يدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه دراسة علمية وهي علم له علاقة بكل العلوم الإنسانية والتربوية التي اهتمت بالمعرفة وكيفية اكتسابها وتعلمها يكفي أنها قد تمكنت من صياغة المفاهيم، اختصت باستعمالها وهي مفاهيم تساعد الباحث على تشخيص المشاكل والصعوبات ومن ثم إيجاد حلول عملية لهذه العوائق[1].

خصائص التعليمية:

التعليمية علم تطبيقي يهتم بعملية ضبط الموقف التعليمي.

–التعليم داخل القسم بالتفاعلات التي تحدث بين أقطاب المثلث التعليمي في إطار المفاهيم الأساسية وتمتاز التعليمية بجملة من الخصائص أهمها:

- التعليمية تعني الانتقال من منطق التعليم إلى منطق التعلم.
- التعلم ليس عملية تكديس المعارف والمعلومات بطريقة تراكمية خطية بل هو إعادة بناء للمعارف السابقة واكتشاف المعارف الجديدة بطريقة أكثر تكثيفا مع الوضعيات الجديدة[2].
- تشخيص أخطاء المتعلمين والصعوبات التعليمية قصد استغلالها في عملية التصويب أو التعديل لتحقيق أفضل النتائج التعليمية.
- التعليمية تعمل على تطوير قدرات التعلم في التحليل والتفكير والإبداع.

[1] أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د.فهد الخليل زايد، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، أردن، الطبعة العربية 2013، ص45.

[2] الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، محمد صالح حثروبي، دار الهدى للطباعة، الجزائر، 2012، ص130-131.

أركان العملية التعلمية:

تقوم العملية التعلمية على ثلاث ركائز أساسية لا نجاح العملية التعليمية لا يمكن الاستغناء عن أحد عناصرها، نظرا لأهمية كل من: المعلم، المتعلم، والمناهج المتبعة أو طريقة التعليم[1].

أ- **المعلم:** هو أحد العناصر الفعالة في العملية التعلمية، فالمعلم عنصر مؤثر في نتاج عملية التعلم، بما يكونه في ذهن المتعلم من خبرات تتعلق ببناء اللغة الهدف وجملة المحصلات الثقافية والاجتماعية والوجدانية المرتبطة بها وهو حجر الزاوية في العملية التعليمية.

وقد أصبح الإيمان بأهمية المعلم وبدوره القيادي في العملية التربوية أحد الأسس التربوية، التي تقوم عليها التربية الحديثة حيث يقول ماكجلوثلين الحقيقة أن الإنسان المهني المحترف يتعلم طوال حياته حيث يقول:

"لا يمكن الإنسان أن يأمل في إتقان كل المعارف، ولكن واجبه المهني يحتم عليه على أن يطلع على كل ما له علاقة بعمله، ولا يمكنه عمل ذلك بدون قراءة ودراسة مستمرة...، فالمهني شخص يتعلم طوال حياته"[2].

ومن أهم السمات، التي ينبغي توافرها في المعلم نجده:

1 -مبدأ الحب والإخلاص للعمل.

2 -العلاقة الجيدة مع التلاميذ.

3 -مبدأ الاتزان الشخصي والثبات الانفعالي، ويظهر من خلال التصرفات الشخصية.

4 -مبدأ الاطلاع والتعمق.

[1] تعليميات مداخلات الملتقى الثاني حول السيميائيات والتعليمية والاتصال 28/27 نوفمبر 2011، ص07.
[2] فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسات التربوية، أحمد حسن عبيد، القاهرة، المكتبة المصرية، 1976، ص273.

ب-المتعلم:

هو العنصر الفعال في العملية التعليمية، ويرتبط نجاح هذه العملية بالاقتداء بميزات المتعلم، (نفسية، معرفية، لغوية، اجتماعية) فالفرد المتعلم الذي يلتحق بالنظام التعليمي الرسمي له من الخصائص ما تجعله يقدر من المستوى العقلي والنضج الاجتماعي، وقابلية التهيؤ، للتعليم الذي يتزايد بشدة كلما تعامل المنهج التربوي مع الموضوعات الأكثر التصاقا بالمتعلم والمرتبطة ارتباطا مباشرا ووثيقا مع قضاياه الحياتية اليومية التي تؤدي إلى إشباع الحاجات الذاتية والاجتماعية والمهنية.

فالتعليم نشاط يقوم المتعلم نفسه وعلى ذلك فإن جودة البرنامج التعليمي والفعاليات الدراسية تقاس، بل ويحكم عليها بمقدار ومدى التفاعل والتداخل والانسجام بين المتعلم الفرد والموقف التعليمي، وبمدى مراعاة المنهج واهتمامه. بدوافع وحدات المتعلمين وقدراتهم على التعلم، المتعلم هو المستهدف من العملية التعليمية وهو من الركائز التي لا يمكن الاستغناء عنها[1].

ويمتلك المتعلم قدرات وعادات واهتمامات فهو مهيأ للانتباه والاستيعاب ودور الأستاذ بالدرجة الأولى، هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماتهم وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه الذي يقتضيه استعداده للتعلم.

فمن الأمور التي يجب معرفتها بكل ما يتعلق بالمعلم هي:

1 -معرفة قابلية التعلم الذاتية في اكتساب المهارات والعادات اللغوية الخاصة بلغة معينة.

2 -تعزيز آلية المشاركة لدى المتعلم وتحسين علاقتها بالتحصيل والاكتساب.

[1] المرجع السابق، ص273.

3 -مراعاة الفروق الفردية (العضوية، النسقية، والاجتماعية...) مدى انعكاسها على المردود البيداغوجي.

4 -تدليل الصعوبات التي تعوق سبيل المتعلم باستعمال الوسائل السمعية البصرية.

ج-الطريقة أو المنهج:

المنهاج يدل على كل التجارب التعليمية المنظمة، وكافة التأثيرات التي يمكن أن يتعرض لها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة تكوينية، ويشمل هذا المفهوم نشاطات التعلم التي يشارك فيها التلميذ والطرائق والوسائل المستعملة وكذا كيفيات التقويم المعتمدة.

إن العملية التعليمية تهدف في عمومها إلى مساعدة المتعلمين على اكتساب الأنماط السلوكية، إلا أمن المنهج هو أداة ووسيلة تحقيق الأهداف التربوية العامة للمجتمع، فإن التخطيط السليم يستلزم على القائمين على صنع وبناء المناهج مراعاة عامل اختيار المحتوى وخبرات التعليم وتنظيمها بطريقة تضمن الوقوف على لمعارف الأكثر قيمة وذلك عن طريق تحليل طبيعة المعرفة، وطبيعة الفرد والمجتمع الذي من أجله ضمت تلك المناهج وتتميز المناهج الحديثة بسمات وخصائص لنجاح العملية التعلمية أبرزها:

1 -أن تكون الأهداف واضحة وتشتق من خصائص المتعلمين وميولهم.

2 -مجالات التعلم المعرفية الوجدانية تهتم بالنمو المتكامل والمتوازن لشخصية المتعلم.

3 -المحتويات والمضامين دقيقة ومتدرجة من حيث البناء، هدفها مساعدة المعلم على التكيف مع بيئته الطبيعية والاجتماعية.

4 -مصادر التعلم متنوعة في الوسيط المدرسي وخارجه والمعلم ما هو إلا مصدر منها.

5 -دور المعلم منشط ومنظم، ومستهل لعملية التعلم.

6 -دور المتعلم محور العملية التعليمية- التعلمية، فهو العنصر النشيط فيها[1].

مفهوم التعليم:

أعني به التدريس فهو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلم وتحفيزه وتسهيل حصوله وهو جهد يبذله المعلم لكي يعين المتعلم، وهو ترتيب وتنظيم للمعلومات لإنتاج التعلم، ويتطلب ذلك انتقال المعرفة من مصدر إلى المستقبل وتسمى هذه العملية بالاتصال والنتيجة لأن التعليم المؤثر يعتمد على مواقف ومعرفة متجددة لذا فإن الحصول على التعليم فعال يستوجب تحقيق عملية الاتصال الكفء بين جميع أطراف العملية التعليمية وهو عملية أدائية تفاعلية بين المعلم والمتعلم. ومن هنا عرف التعليم على أنه " عملية عقلية تسهم فيه وظائف عقلية مهمة كالإدراك والتذكر والتفكير ويؤثر هو بدوره فيها".

مفهوم التعلم:

تعني به التحصيل أو الاكتساب ويعرف على أنه التغيير الذي يحدث في سلوك الإنسان وفي معاملاته بالآخرين وفي اتصاله بهم ، وفي اكتسابه لمهارات جديدة وتنمية مهارات السابقة واكتساب الفرد للمعلومات والمهارات التي تساعد على فهم الموجودات والأشياء في محيطه، فالتعليم هو " إحراز طرائق ترضي الدوافع تحقق الغايات وكثيرا ما يتخذ التعلم شكل حل المشاكل، وإنما يحدث التعلم حين تكوين طرائق العمل القديمة غير صالحة للتغلب على المصاعب الجديدة ومواجهة الظروف الطارئة".

[1] الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، محمد صالح حثروبي، ص26.

ويعتبر التعلم نتيجة التعليم الذي يقوم بها المعلم فالتعلم هو الوجه لآخر لعملية التعليم حيث أن عملية التعلم تتصل بالفعاليات والبرامج التي يقوم بها المعلم أو الشخص القائم بالتدريس بغرض إيصال الدرس للتلاميذ.

البيداغوجيا:

من الصعب تعريف البيداغوجيا تعريفا جامعا مانعا بسبب تعدد واختلاف دلالتها الاصطلاحية من جهة وبسبب تشابكها مع مفاهيم وحقول معرفية أخرى مجاورة لها من جهة ثانية وهذا ما أدى إلى رسم الحدود الدقيقة بين البيداغوجيا غيرها من التسميات.

البيداغوجيا. مصطلح تربوي يوناني يتكون من شقين هما peda وتعني الطفل وgogé تعني القيادة والسياقة كما يقصد بها التوجيه، وبناء على هذا كان البيداغوجي هو الشخص المكلف بمراقبة الأطفال ومرافقتهم في خروجهم لتكوين أو للنزهة والأخذ بأيديهم ومصاحبتهم، أما من حيث الاصطلاح أخذت كلمة بيداغوجيا معان عدة حيث اعتبرها إميل دوركايم نظرية تطبيقية للتربية تستعير مفاهيمها من علم النفس وعلم الاجتماع.

تشترك التعليمية والبيداغوجيا بمسارات اكتساب المعارف وتبليغها، فالتعليمية تعالج محتويات المعرفة بصفة خاصة أما البيداغوجيا تدرس العلاقات بين المتعلمين والمعلمين وتتداخل البيداغوجيا مع التعليمية إلى درجة يصعب الفصل بينهما، فهناك من أكد بأن تعلمية اللغات هي امتداد للبيداغوجيا وأنها تتبادل معها المنافع شأنهما شأن اللسانيات[1].

مفهوم التدريس:

لغة: تشتق كلمة التدريس من الفعل (درس) فيقال درس الكتاب ونحوه أي قام بتدريسه وتدارس الكتاب ونحوه: أي درسه وتعهده بالقراءة والحفظ لئلا ينساه وقال أبو الهيثم: درس

[1] ينظر: ميشال دهلاي، التعليمية والبيداغوجيا دار مارينور للنشر، الجزائر، مجلة معالم، العدد 01.

الأثر يدرس دروسا ودرسته الريح تدرسه درسا أي: محته وقال الأزهري: ودرس الكتاب درسا ودراسة أي عانده حتى إنقاده لحفظه.

اصطلاحا: عرفه غانم محمود على أنه: "تلك العملية التي يقوم بها المدرس بدور المرشد والمدرس والمعد للبيئة لتعليمية وللمواد وللخبرات التعليمية التي يكون فيها المتعلم حيويا ونشيطا وفاعلا".

فالتدريس هو عملية نقل المعرفة من المعلم إلى المتعلم، والهدف الرئيسي من هذه العملية هو نقل وإكساب المعلومات للمتعلم، وكذا المحرك الذي يدفع المجتمع ويؤهله للتعامل مع الهياكل الجديدة للمعرفة من خلال التشارك والتأثير المتبادل بين جوانب المعرفة[1].

مفهوم طرق التدريس:

يرى الباحثون أن طرق التدريس هو الأسلوب أو المنهج الذي يسلكه المعلم مع تلاميذه في عملية التدريس بحيث يتيح هذا الأسلوب الفرصة الكاملة للتلميذ لكي يشارك نشاطا وفاعلية في عملية التعليم وبحيث لا يصبح المتعلم متلقيا ولكن مشاركا.

ويمكن لطريقة التدريس أن تأخذ مفهومين أحدهما نظري على مستوى التخطيط والثاني إجرائي على مستوى التنفيذ داخل الفصل.

أ –على المستوى النظري:

تكون طريقة تدريس العملية التي يلائم فيها بين طبيعتين أحدهما طبيعة المادة والأخرى طبيعة المتعلم وهذه الملائمة ما هي إلا بحث دائم عن أنسب الإجراءات اللازمة

[1] ينظر لسان العرب، مادة (درس) صادر بيروت الجزء 06، ص79-80.

لكي تطوع المادة الدراسية بمستوى المتعلمين وهذا يتطلب تحديد المستوى المعرفي الأساسي لدى المتعلم لكي يكون مرتكزا للمادة المراد تعليمها.

ب –على المستوى الإجرائي:

فهي مجموعة الخطوات التي تسير فيها المعلم داخل الفصل في تفاعل بينه وبين تلاميذه وتظهر فيها نشاطات المعلم وحده ونشاطات المتعلم والمعلم معا تلك التي تتيح تواصلا متعدد الاتجاهات داخل الفصل ينهي بتحقيق الأهداف السلوكية التي حددها المعلم قبل التنفيذ الحصة.

الفصل الأول

طرق وأساليب تدريس نشاط القراءة

المبحث الأول: مفهوم القراءة وأنواعها.

1- مفهوم القراءة:

تمهيد: من المتعارف عليه أن القراءة هي المدخل لكل تعلم. فبدونها لا بدخل المتعلم إلى عالم الكلمة المكتوبة التي تسكن الحجر الأساسي لكل بناء معرفي وبدونها لا يمكن للمتعلم أن يفك رموز الحضارة، المكتوبة، أو أن يدرك تجليات الثقافة المعاصرة، وهو بذلك يبقى على هامش العصر المغرق في فنون الكلمة المكتوبة وبدونها يقتصر تواصله مع الآخرين.

أ –التعريف اللغوي للقراءة:

جاء في لسان العرب: القرآن: الترتيل العزيز، إنما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه، قرأه. يقرؤه، ويقرؤه. الأخيرة عن الزجاج، قرءا وقراءة وقرآنا، الأولى عن اللحياني وهو مقروء.

في الحديث: أقرؤكم أبي: قال ابن الأثير: قيل، أراد من جماعة مخصوصين أو في وقت من الأوقات، فإن غيره كان أقرأ منه، قال: ويجوز أن يريد به أكثرهم قراءة، ويجوز أن يكون عاما وأنه أقرأ الصحابة أي: أتقن للقرآن وأحفظ.

ورجل قارئ منن قوم قراء وقرأة وقارئين، وأقرأ غيره يقرئه إقراء، ومنه قيل: فلان المقرئ[1].

قال علماء اللغة:

–قال سيبويه: قرأ واقترأ بمعنى بمنزلة على قرنه واستعلاه، وصحيفة مقروءة، على القياس.

[1] معجم لسان العرب، للإمام العلامة أبو الفضل جمال محمد بن مكرم، ابن منظور الإفريقي المصري، م 1، دار صادر بيروت-لبنان، ط01، 1410هـ/1990م، مادة (قرأ) (أ-ب)، ص128.

-**قال ابن الأثير:** "تكرر في الحديث ذكر القراءة والاقتراء والقارئ والقرآن، والأصل في هذه اللفظة الجمع وكل شيء جمعته فقد قرأته وسمي القرآن لأن جمع القصص والأمر النهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض وهو مصدر كالغفران والكنران.

-**قال:** وقد يطلق على الصلاة لأن فيها قراءة، تسمية الشيء ببعضه وعلى القراءة نفسها، يقال: قرأ يقرأ قراءة وقرآنا، واستقرأه طلب أن يقرأ.

-**وروى عن ابن مسعود:** تسمعت للقرأة فإذا هم متقارئون، حكاه اللحياني ولم يفسره.

-قال "ابن سيده": وعندي أن الجن كانوا يرمون القراءة[1].

معنى قوله تعالى: "**و ما كان ربك نسيا** "، يريد أن القراءة التي تجهر بها، أو تسمعها نفسك، كتبها الملكان، وإذا قرأتها في نفسك لم يكتباها، والله يحفظها لك ولا ينساها ليجازيك عليها.

وجمع قراء، قراؤون وقرائي، قوله: (قرائي) كذا في بعض النسخ والذي في القاموس، قوارئ "بواو" بعد "القاف" بزنه "فواعل"، يقال: رجل قراء وامرأة قراءة.

وتقرأ: تفقه، تقرأ: تنسك.

ويقال: قرأت أي صرت قارئا ناسكا.

وتقرأت تقرؤا: في هذا المعنى.

وقال بعضهم: قرأت: تفقهت.

-ويقال: أقرأت في الشعر على قرء هذا الشعر أي طريقته ومثاله، ابن بزرج هذا الشعر على قري هذا: وقرأ عليه السلام يقرأه عليه وأقرأه إياه: أبغله.

[1] ينظر القراءة والتلقي، دراسة تطبيقية، د.نعمان عبد السميع المتولي، دار العلم والإيمان، ط01، 2015، ص16.

–وفي الحديث: إن الرب عز وجل يقرئك السلام، يقال: أقرئ فلانا السلام واقرأ عليه الصلاة والسلام، كأنه يبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويرده.

وإذا قرأ الرجل القرآن والحديث على الشيخ يقول: أقرأني فلان: أي حملني على أن أقرأ عليه[1].

التعريف الاصطلاحي للقراءة:

القراءة: "هو فك كود الخبر المكتوب، وتأويل نص أدبي ما".

فالقراءة أكبر نعمة أنعم الله بها على عباده، وإذ تمثل أول كلمة نزلت على حبيبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم وهي جملة وجيزة في لفظها فسيحها في مفهومها قوله تعال: "إقرأ باسم ربك الذي خلق"[2] والتي إن دلت فإنما تدل على أن القراءة أصبحت جزءا رئيسيا في حياة كل إنسان فإن كانت على هذا القدر من الأهمية لا بأس أن نقف على مختلف المفاهيم المعروفة قصد مناقشتها للخروج بتعريف نستطيع من خلاله تبيين معنى القراءة.

في السيميائيات الأدبية تعني: "تشغيل مجموعة من عمليات التحليل، وتطبيقها على نص معطى، وتقدم هذه القراءة نفسها كإنتاج قابل للوصف أو الشرح الكلاسيكي للنص الأدبي، إنها قراءة لإشغال النص، أي للعمليات التي تؤسس كنص من النصوص".

والقراءة كذلك تهتم بفك لغز الصيغة الخطية للمكتوب، وإدراك الدلالات المنطوية والمتوارية في ثنايا ما هو مكتوب ومصطلح "القراءة" دال على معان اصطلاحية أهمها:

يقصد بها: التلاوة ويقصد بها العناصر اللغوية بعضها إلى بعض في الترتيل يحيلنا إلى مفهوم القراءة لدى علماء القراءات، وهي (أي القراءة) من هذا المنطق طريقة تلاوة ونطق

[1] المرجع السابق، ص20.
[2] سورة العلق، الآية 01.

ألفاظه محففة أو مشددة، ممالة أو مضمومة، ممدودة أو مقصورة، ولا بد فيها من التلقي والسماع، تتبع كلمات النص المكتوب نظرا سواء وقع النطق بها (قراءة جهرية) أو صمتية. تحريك النظر على رموز الكتابة المنظومة بصوت عالي أو من غير صوت مع إدراك العقل المعاني التي ترمه إلها في الحالتين[1].

يرى عبد العليم إبراهيم: أن القراءة عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني.

تعريف القراءة فتحي الزيات:

أن القراءة جزء من النظام اللغوي، ترتبط ارتباطا وثيقا بالصيغ الأخرى للغة اللغة الشفهية والمطبوعة، وتشكل أحد المحاور الأساسية الهامة لصعوبات التعلم الأكاديمية.

تعريف كريمان بدير وإميلي صادق:

القراءة هي نطق الرموز وفهمها وتحليل ما هو مكتوب ونقده، والتفاؤل والإفادة في حل المشكلات والانتفاع به في المواقف الحيوية، والمتعة النفسية بالمادة المقروءة.

تعريف جمال قاسم:

القراءة نشاط فكري وبصري صاحبه إخراج صوت وتحريك الشفاه أثناء القراءة الجهرية من أجل الوصول إلى فهم المعاني من الأفكار التي تكملها الرموز المكتوبة والتفاعل معها والانتفاع بها.

فالقراءة أيضا هي عملية نفسية عقلية تتضمن قدرة على تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز منطوقة، فهي واحدة من العمليات النفسية الأساسية التي تتطلب عددا من

[1] معجم الوسيط، المؤلف، مجمع اللغة العربية، الناشر، مكتبة الشروق الدولية، مجلد 01، ط 04، 2004، مادة (قرأ)، ص56.

العمليات العقلية الأزمة لظهورها لدى الأطفال وهدفا رئيسيا من أهداف المدرسة الابتدائية وطريقة من طرف الوصل إلى المعرفة[1].

تعريف أحد الباحثين:

القراءة: ممارسة ثقافية واجتماعية وهي عادة فردية لا تقبل الوراثة، فليس حتما أن تنجب العائلة القارئة أطفالا قارئين بكثرة والعكس صحيح وهي وسيلة لتبادل المعلومات والأفكار وهي ليست مهارة آلية بسيطة بل عملية ذهنية تأملية تستند إلى عمليات عقلية عليا، وإلى نشاط يحتوي كل أنماط التفكير والتقويم والحكم والتحليل وحل المشكلات، وقد تطور وأصبح يكمن في قدرة المتعلم على التعرف على الحروف والكلمات ونطقها.

إضافة إلى ذلك، القراءة عملية تطورية تبدأ بنطق الكلمات نطقا سلميا وترجمة الرموز المكتوبة إلى أفكار ومعاني يتأثر بها القارئ ويستجيب لها.

يتضح من خلال هذه التعريفات أن القراءة ممارسة ثقافية اجتماعية ووسيلة أساسية لتبادل المعلومات والأفكار، تخضع لعمليات عقلية عليا، وإلى نشاط يحتوي كل أنماط التفكير، يدرك المتعلم من خلالها ومدلولات الألفاظ ومعانيها في ذهنه دون صوت أو تحريك شفة.

وفي معناها اللغوي: هي تتبع نص مكتوب أو مطبق بالنظر دون النطق بكلماته بمعنى أن القراءة نظرا واستبهار، أي رؤية الرموز المطبوعة بالعين والتدبر والتفكير بها ويتضمن هذا الجانب عدة مهارات هي:

1 -إتقان التعرف البصري.

2 -استعمال إرشادات معينة للمعاني.

[1] المرجع نفسه، ص91.

3 -القدرة على تحويل الكلمات إلى تحليل صوتي وتركيبي واستعمال القاموس للكشف عن كلمات.

تعريف حنا غالب:

إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، وهي تعتمد على ثلاث عناصر.

أ/ المعنى الذهني. ب/ اللفظ الذي يؤديه. ج/الرموز المكتوبة.

تعريف يوسف قطامي:

هي أداء اجتماعي يتم التواصل فيه بين عقل الطفل وعقل الراشد، ويكون الطفل دائما في حالة استثارة موجهة، ويتم إشباع حاجة المعرفة بتفضيل دور الراشد والاستماع إليه وتفحص تعليقاته وآرائه وخبراته القيمة نظرا لما له من سلطة يقدرها الطفل ويحترمها[1].

2- أنواع القراءة:

يمكن تحديد أنواع القراءة كما أوردها بعض العلماء والمفكرين إلى جانبين:

أولا: من حيث غرض القارئ:

1 -القراءة السريعة: لاستخراج شيء معين، كما يبحث في المعجم عن كلمة.
2 -قراءة التلخيص: كقراءة تقرير أو مذكرة.
3 -قراءة التحصيل: وهي قراءة الطلبة والباحثين.
4 -قراءة البحث: وهي تهدف إلى جمع المعلومات من مصادر مختلفة عن موضوع من الموضوعات.

[1] صعوبات القراءة والكتابة، تشخيصها واستراتيجيات علاجها، المني ابراهيم اللبودي، مكتبة الزهراء، الشرق، القاهرة، ط01، 2005، ص82.

5 -قراءة النقد: وتقتضي التحليل والموازنة والحكم.

6 -قراءة التسلية: كقراءة الروايات والألغاز وفي أوقات الفراغ.

7 -قراءة التصفح: وهي يكتفي بها القارئ بالنظرة السريعة إلى موضوعات الكتاب بقصد الإلمام بأهم ما يحتوي عليه والخروج بفكرة عامة عن محتوياته[1].

ثانيا: من حيث الأداء أو من حيث الشكل:

تنقسم القراءة إلى نوعين أساسين هما: الصامتة والجهرية.

أ-**القراءة الصامتة:** هي عبارة عن تفسير الرموز والإشارات الكتابية وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ دون صوت أو تحريك شفت أو همهمة مع استبعاد عنصر التصويت استبعادا تاما.

ويشير محمد فضل الله أن القراءة الصامتة هي استقبال للرموز المطبوعة و إدراك معانيها في حدود خبرات القارئ وحسب تفاعلاته مع المادة القرائية الجديدة واكتساب خبرات وسلوكيات وفقا لفهمه منها وهي تقوم على ثلاثة عناصر هي:

- النظر بالعين إلى المادة المقروءة.
- قراءة الكلمات والجمل.
- النشاط الذهني المصاحب والمؤدي إلى الفهم.

وتتشكل القراءة الصامتة نحو 90% من مواقف القراءة الأخرى ولهذا النوع أثر في نمو الطفل نفسيا و اجتماعيا.

- **من الناحية النفسية:** أنها تحرره من الحرج والخجل وبخاصة الأطفال الذين لهم عيوب نطقية وهي تنقده من الشعور بالتعرض للسخرية وتماشي تعد الآخرين[1].

[1] أساليب تدريس مهارات اللغة العربية لعبد الفتاح حسن البجة، ص80.

- **من الناحية الاجتماعية:** ففيها احترام في شعور الآخرين وتقدير حرياتهم وعدم إزعاجهم وبخاصة إذا كانت القراءة في مكتبة أو الحافلة.

أنواعها:

-القراءة الصامتة المقررة (الموجهة) في المناهج الدراسية.

-القراءة الصامتة الحرة (المكتسبات).

مهارات القراءة الصامتة:

1 -قبل أن يطلب المدرس من تلامذته قراءة النص قراءة صامتة عليه أن يتأكد من قدرتهم على القراءة الجهرية التي هي متطلب سابق للقراءة الصامتة.

2 -مراعاة مراحل نمو التلاميذ وقدراتهم الذهنية والجسدية لتحقيق القراءة السريعة الفاهمة.

3 -أن يغني المدرس الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ بمزيد من الكلمات وتراكيب أخرى لكي يساعده على فهم المقروءة.

4 -تدريب ذاكرة التلميذ بشكل منتظم ليكون قادرا على جمع واستيعاب الأفكار والمعاني الجزئية، التي تشكل في مجموعها المعنى العام.

5 -تدريب التلميذ على القراءة الفاهمة السريعة لفقرة واحدة من النص، ثم الانتقال إلى فقرات النص الأخرى.

6 -تدريب التلميذ على قراءة وفهم الأفكار الأساسية للنص واستيعاب المعنى المباشر له.

[1] تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال، المرحلة الابتدائية، محمد عدنان عليوات، دار الفكر والنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة العربية، 2007، ص100.

7 -قدرة التلميذ على قراءة ما بين السطور ليتمكن من اكتشاف المغزى العام للنص وما يهدف إليه الكاتب.

8 -وصول التلميذ إلى نقد المادة المقروءة وإصدار حكمه عليها قبولا أو رفضا[1].

أهمية القراءة الصامتة:

- تستخدم القراءة الصامتة لأغراض كثيرة داخل المدرسة وخارجها حيث بلغت نسبة المواقف التي يستخدم فيها الفرد هذه القراءة 95%.
- هي أسرع من القراءة الجهرية في كثير من الدراسات لأن القراءة الجهرية تستوجب علاوة على مهارات القراءة الصامتة مثل مهارات الإلقاء ومخاطبة لجمهور وهي مهارات تتطلب وقتا أكثر.
- هي ضرورية لمواجهة الكمية الهائلة من المعارف والكتب التي تطرحها المطابع كل يوم، وإذا لم يتدرب الفرد عليها لن يستطيع مسايرة ركن المعرفة والتقدم فيها.
- تبدو أهميتها واضحة في عدة مواقف تستلزم من الفرد أن يتيح الفرص للآخرين حتى ينعموا بالراحة والطمأنينة من هذه المواقف:

– موقف القراءة في وسيلة مواصلات عامة.

– موقف القراءة بجانب المريض.

– موقف القراءة بجانب نائم.

– موقف القراءة لخطاب[2].

[1] أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د. فهد خليل زايد، ص54.
[2] تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال، مرجع سابق، ص105.

أهداف القراءة الصامتة:

1 -اكتساب التلاميذ مهارة القراءة بالعين دون استخدام أجهزة النطق.

2 -اكتساب مهارة القراءة الصامتة السريعة.

3 -اكتساب التلاميذ مهارة القراءة الصامتة الفاهمة.

4 -تنشيط خيال التلميذ وتغذيته.

5 -تنمية روح الموازنة والنقد وإصدار الأحكام على النصوص المقروءة.

6 -اكتساب التلميذ المعرفة اللغوية.

ب/ القراءة الجهرية:

هي القراءة التي يستخدم فيها الجهاز النطقي وهي العملية التي يتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمل من معنى وهي تعتمد على ثلاث عناصر:

1)- رؤية العين للرمز.

2)- نشاط ذهني في إدراك معنى الرمز.

3)- التلفظ بالصوت المعبر كما يدل عليه ذلك الرمز.

وتعتبر القراءة الجهرية صعبة بالنسبة للقراءة الصامتة لأن القارئ يبذل فيها جهدا مزدوجا يراعي فوق إدراك المعنى، قواعد التلفظ كإخراج الحروف من مخارجها، وسلامة بنية الكلمة وضبط أواخرها[1]...

[1] تعليم القراءة مرحلة رياض الأطفال، مرجع سابق، ص108.

مهارات القراءة الجهرية:

للقراءة الجهرية مهارات جزئية أو فرعية تؤدي إلى امتلاك المهارة الكلية من فهم واستيعاب للمادة المقروءة، م هذه المهارات نذكر:

- التعرف على شكل الحرف وصوت الحرف.
- قراءة الحرف ونطقه وإخراجه من مخرجه الصحيح.
- قراءة الكلمة ونطقها نطقا صحيحا.
- قراءة الجملة وفهم معناها.
- قراءة الفقرة وفهم معناها.
- التعرف على الأفكار الرئيسة للنص.
- نقد النص.
- بيان وجهة نظر التلميذ في محتوى النص[1].

أهمية القراءة الجهرية:

تحتل القراءة الجهرية المرتبة الثانية بعد القراءة الصامتة من حيث مدى الاستخدام اليومي لها في الحياة، فالفرد يحتاجها ويستخدمها في مواقف ونواحي حياته المختلفة فالمعلم مثلا يحتاجها في العمليتين التعلمية والتعليمية للتلاميذ فالقراءة الجهرية تعتبر أساس في تعليم القراءة للمبتدئين فهي تساعد المدرس على التأكد من أن الأطفال قد قرؤوا الرموز المكتوبة قراءة سليمة ونطقوا بها نطقا صحيحا كما أنها تساعد الأطفال على التعرف على صوت الكلمة ويربط هذا الصوت بمعناه وهي أيضا تجعل المعلم قادرا على مدى قدرة التلاميذ على النطق بالكلمات والجمل نطقا سليما، من حسن الأداء وتمثيل المعاني وكما تسمح له بالكشف عن عيوب النطق عند بعض التلاميذ ومعالجتها، وقد

[1] أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، مرجع سابق، ص59.

دلت التجارب التي أجريت في المعامل على أن القراءة الجهرية الجيدة تستخدم الاستعدادات والمهارات التي تشتمل عليها القراءة الصامتة وتزيد على ذلك المهارات الأساسية في تفسير محتويات القطعة المقروءة للآخرين[1].

أهداف القراءة الجهرية:

1 –أهداف تشخيصية: تكمن في أن المعلم يستطيع أن يكشف عن مواطن القوة والضعف لدى التلميذ القارئ.

2 –**أهداف نفسية** : أي أن التلميذ حينما يقرأ نصا ما قراءة جهرية فإنه سيشعر بالثقة في نفسه، مما تساعده على القضاء على عامل التردد والخجل والخوف.

3 –أهداف اجتماعية: تكمن في اكتساب التلاميذ القدرة على مواجهة الجمهور والتحدث والتفاعل معهم.

[1] تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال، مرجع سابق ذكره، ص110.

المبحث الثاني: طرق تدريس مهارة القراءة

1-طرق تدريس مهارة القراءة:

إن ما نستخدمه اليوم من طرق تعليم القراءة مستمد ومنقول من طرق تعلم اللغتين الانجليزية والفرنسية، وما أجري في بحوث عملية من صقل القراءة بعد قليل بما قام به علماء الغرب، فلكل لغة طبيعتها وخصائصها وأسلوبها.

وعلى كل حال هناك ثلاث طرق رئيسية لتعليم القراءة للمبتدئين وهي:

-أولا: الطريقة الجزئية أو التركيبية:

سميت بهذا الاسم لأنها تبدأ بتعليم المبتدئين أجزاء الكلمة، أي حروف وأصوات اللغة، أما تسميتها بالتركيبية فلأن العملية العقلية التي يقوم بها التلاميذ في التعرف على الكلمة تكون بتركيب الأصوات من الحروف التي تعلموها وحفظوها من قبل ويندرج تحت هذه الطريقة فرعيتان هما:

أ -الطريقة الأبجدية:

هذه الطريقة من أقدم الطرق التي استعملت في تعليم القراءة وكانت تعتمد على تدريس الأطفال أشكال الحروف الهجائية وأسمائها، حيث يكتب المعلم الحروف على اللوح أو كتاب ثم يشير إليها واحدة تلوى الأخرى، ويذكر اسمها، والتلاميذ يرددون بعده اسمها يقول المعلم (الألف لا شيء فوقها، والباء نقطة من تحتها...إلخ)[1].

وإذا استوعب التلاميذ حروف الهجاء بأسمائها وصورها بدأ في ضم حرفين منفصلين لتتألف منها الكلمة، فالألف تضم إلى الباء لتكون "أب" والألف إلى الميم لتكون

[1] المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، د. كمال عبد السلام الطراونة، دار أسامة للنشر، عمان – الأردن، ط01، 2013، ص13.

"أم" ويتدرج إلى ضم ثلاثة أحرف منفصلين لتكون كلمة ثلاثية مثل "زرع"... وهكذا تكون الكلمات أكبر، ومن كلمات تألف جملة قصيرة فيما بعد.

ومن هنا نرى أن الطفل يتعلم أسماءها، فالأطفال أولا يتعلمون الحروف المفتوحة (أ، ب، ت، ث) ثم المضمومة (أ، ب، ت، ث) ثم المكسورة(أ، ب، ت، ث) وينتقل إلى تعلم حرفين مع ضبط الشكل (أب ، أم) ثم ثلاثة أحرف مع تناول الحركات المختلفة على آل حرف أو كلمة، وفي وسطها وفي آخرها حتى يتمكن الطفل من استيعاب آل صور النطق بالكلمة.

وكانت هذه الطريقة تعتمد على أساس التعرف على الكلمات والنطق بها ولقد سادت مدة طويلة، لما تحمله من مزايا وفوائد أكثر وأيضا عيوبا كثيرة نذكر منهم:

أ –مزاياها:

- أنها طريقة سهلة على المعلم، لأنها تتم بطريقة منتظمة، وتتبع خطوات منطقة.
- أنها تمثل الطريقة المثلى التي يألفها أولياء الأمور.
- بهذه الطريقة يتمكن الطفل من تكوين كلمات مستقلة، لأنه يعرف أسس بناء هذه الكلمات وهذه الحروف.

ب –عيوبها:

- أنها عكس الطريقة الطبيعية لتعليم الأطفال، إذ تبدأ من الجزء إلى الكل ومن المجهول إلى المعلوم، بينما واقع تعلم الطفل هو عكس ذلك.
- أن الطفل يقوم بحفظ وتعلم الحروف دون أن يدرك وظيفتها، لأنه يحفظها حفظا ببغاويا.

- أنها لا تراعي نمو الطفل وقدراته[1].

ب/ الطريقة الصوتية:

فهي الطريقة التي تبدأ مع الطفل بأصوات الحروف مباشرة، بدلا من أسمائها لذا هي تختصر على الطفل في مرحلة تعلم الحروف نفسها ويتبع في تدريسها الخطوات التالية:

-يكتب المعلم الحرف الأول (أ) أمام الطفل ويعرضه على بطاقة بخط كبير واضح مع صورة الأرنت (مثلا) ويقول وهو يشير إلى الحرف: ألف همزة وفتحة (أ) والتلاميذ يرددون خلفه ينتقل إلى الحروف الأخرى، ويستطيع المعلم أن ينتقل إلى الحروف مجتمعة كأن يقول: د فتحة ذ+ز فتحة ر+س فتحة س، ويقول درس.

مزاياها:

- تربط مباشرة بين الأصوات والرمز المكتوب.
- أنها تدرب على الأصوات المختلفة.
- أنها ضرورة لا بد منها في تعليم القراءة[2].

ج/ الطريقة المقطعية:

تعتمد على مقاطع الكلمات، وتجعل منها وحدات لتعليم القراءة للمبتدئين بدلا من الحروف والأصوات ولذلك سميت بالطريقة المقطعية، وهي محاولة لتعليم الطفل القراءة عن طريق وحدات لغوية أكبر من الحروف والصوت ولكنها أقل من التكلفة.

[1] المرجع السابق، ص15.
[2] أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص72.

ثانيا: الطريقة الكلية.

وهي الطريقة التي يبدأ التعلم فيها بقراءة كلمات أو جمل تامة يراها المتعلم مكتوبة حتى إذا جاء نقطها ومعرفة رسمها، انتقل به المعلم إلى تحليلها إلى أجزائها ومقاطعها، وبذلك يكون إدراك المتعلم لمنطوق الحرف تاليا. ومترتبا على إدراكه الكلمات والجمل ولهذه الطريقة عدة أشكال أهمها:

1 – طريقة الكلمة:

في هذه الطريقة يقوم أولا المعلم بعرض الكلمة المألوفة لدى التلميذ ويطلب منه أن يدرك شكلها ويحفظها وبعدها يعرض عليها كلمة أخرى وهكذا ومن ثم ندخل تلك الكلمة في جملة، وبعد أن يتمكن التلميذ من معرفة مجموعة من الكلمات وأوجه الشبه والاختلاف بينها يقوم حينئذ بتحليل الكلمة إلى الحروف التي تتألف منها. وهذه الطريقة تعتمد على أساسين:

أولا: مستحدث علم النفس، وهو أن الإنسان دائما يدرك الكل ثم ينتقل إلى الأجزاء التي يتكون منها الكل.

ثانيا: أن القراءة عملية لا تتم إلا إذا توفر فيها عنصران، تعرف الكلمة وفهم معناها. فليس هناك قراءة بدون فهم ولا فهم دون تعرف الكلمات[1].

2–طريقة الجملة:

ظهرت هذه الطريقة نتيجة المآخذ، التي وجهت إلى طريقة الكلمة وبعد الجملة في هذه الطريقة، الوحدة التي يتم بها تعليم القراءة وتقوم على إعداد جمل قصيرة من قبل

[1] المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، مرجع سابق، ص15.

المعلم، ويقوم التلميذ بكتابتها على اللوح أو البطاقات وينظر التلاميذ للجملة بانتباه وتركيز ودقة ينطق المعلم الجملة ويرددها التلاميذ وراء جماعات.

ثالثا: الطريقة التوليفية أو المزدوجة:

من خلال استعراضنا لطرق تدريس القراءة السابقة، تبين أن لكل طريقة مزايا وعيوبا، وأنه ليست هناك طريقة واحدة لها كل المزايا وبالتالي فان الاتجاه الحديث يسعى إلى الجمع بين أكثر من طريقة بمعنى أنه يأخذ من كل طريقة مزاياها وترك مساوئها قدر الإمكان لذلك رأى المختصون ضرورة لإفادة من كل طريقة.

فهي طريقة توفق بين الطريقة التركيبية والتحليلية وتبدأ هذه الطريقة بتقديم الجمل إلى المقاطع والمقاطع إلى حروف، ثم يعاد تشكيل هذه الحروف لتكوين كلمات جديدة، كما يقوم المتعلم بتركيب جمل جديدة من هذه الحروف[1].

1- أساليب تدريس القراءة:

تتم عملية تدريس القراءة من خلال ثلاث مراحل هي:

أولا: التركيز على آلية القراءة:

تسير هذه المرحلة وفق الخطوات التالية:

- يعرض المعلم أمام التلاميذ مكتوبا بخط النسخ على لوحة من ورق المقوى بخط كبير واضح، ثم يقرأ النص قراءة أولى بتأن مستخدما المؤشر لافتا أنظار الطلاب إلى النص[2].
- يقرأ النص من طرف المعلم ثم التلاميذ فقرة فقرة.

[1] أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص74.
[2] أساليب تدريس مهارات اللغة العربية، مرجع سابق، ص96.

- يحضر المعلم بطاقات تتضمن صعوبات قرائية ويعرضها أمام التلاميذ ويقرأها.
- يطلب من التلاميذ فتح كتبهم على الدرس، ويقرأ الدرس قراءة نموذجية.
- يكلف المعلم الطلاب إعادة قراءة الدرس مبتدئا بالأقوياء منهم ثم الطلاب الأقل قدرة.

توجيه أسئلة مباشرة وتصحيح الإجابات عند الضرورة.

ثانيا: الفهم والتدريب على آلية القراءة:

تتم هذه المرحلة على النحو التالي:

- توجيه مجموعة من الأسئلة أثناء القراءة الثانية والثالثة.
- توجيه المعلم أسئلة تكون إجاباتها نمطا محدودا أو كلمة معينة قصد تعريف معناها وتوظيفها.
- تمثيل الدرس قرائيا[1].

ثالثا: تدريب على التدريبات:

بعد تدريب التلاميذ على مهارة القراءة يأتي دور التدريب على التدريبات لتعزيز هذه المهارات من خلال التكرار ومن أشهر هذه التدريبات:

- تدريب وتحليل الكلمات.
- تدريب ملأ الفراغ.
- تدريب تركيب الكلمات.
- تدريب الأساليب اللغوية.
- تدريب إقرأ.

[1] مرجع سابق، ص100.

- تدريب الألعاب اللغوية.

أسس تعليم القراءة ومراحل تعلمها:

أ –أسس تعليم القراءة:

هناك ثلاث أسس لتعليم مبادئ القراءة وهي مرتبطة فيما بينها وهي:

1/– الطفل: ونقصد به الطفل المتعلم وما لديه من قدرات واستعدادات جسمية ونفسية.

2/– المعلم: بما يملك من خبرة علمية، وموهبة فنية، وهو يمثل الوسيط بين الطفل ومادة القراءة.

3/– المادة الدراسية: وما لديها من صفات وميزات وشروط لكي تقبل للتعلم.

إن هذه الأسس كلها تساهم في خدمة الأخرى، وهي عامل فعال في وجودها، فلا يمكن أن يكون هناك معلم بدون وجود طفل يتعلم، وكما أن الأطفال أيضا لا يمكن أن يسمى بطفل متعلم إن لم يوجد من يعلمه كذلك فإن كلا من الاثنين لا يتحققان إذا لم توجد المادة الدراسية، فهي عبارة عن حلقة وصل بين المعلم والطفل والمتعلم[1].

ب –مراحل تعلم القراءة:

هناك ثلاث مراحل لتعلم القراءة، لكن قبل أن نتطرق إليها هناك مرحلة تسبق هذه المراحل وتسمى بمرحلة "الاستعداد".

الاستعداد: يعرفه روينتر على أنه أن يكون الفرد في تهيؤ من الناحية الجسمية والعقلية قبل البدء في تعلم مهارة من المهارات أو علم من العلوم وقد لا تعتمد على القدرات

[1] تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، مرجع سابق، ص110.

المطلوبة على مجرد التعلم السابق وإنما أيضا على درجة النضج الكامنة والتدريب المناسب".

عوامل الاستعداد:

أ -الاستعداد العقلي.

ب -الاستعداد الجسدي.

ت -الاستعداد الشخصي والانفعالي.

ث -الاستعداد في القدرات والخبرات.

وبعد هذه المرحلة ننتقل الآن إلى المراحل الثلاث التي يمر بها التلميذ أثناء تعلمه القراءة وهي:

1-مرحلة القراءة المتقطعة: تبدأ هذه المرحلة من تعلم القراءة منذ بداية السنة الأولى ابتدائي، لأن العلاقات الذهنية التي تكون بين (الجمل، الكلمات، والحروف..) وبين الأصوات لا تتشكل إلا تدريجيا ولأن التلميذ أيضا يبدأ في تعلم القراءة يضطر إلى التوقف في كل كلمة أو مقطع من المقاطع، وقد يربط الحروف ويقرأها بشكل خاطئ بعدها يكتشف أن تلك الكلمات والحروف لا تنسجم مع المعني، مما يجعله ذلك مضطرا إلى إعادة قراءة وتكرار الكلمات أو المقاطع السابقة.

2-مرحلة القراءة السريعة: لما يقرأ التلميذ بشكل مستمر وتتكرر العلاقات الذهنية وتزداد سرعة القراءة، وحينئذ يصبح التقطيع بذلك لا لزوم له فيمكن الاستغناء عنه كذلك التكرار، وبهذا تزداد سرعة القراءة وحينئذ التلميذ لا يبذل جهدا كبيرا في الربط بين الرموز وأصواتها

وانسجامها مع المعنى، لأنه يفهم كل ما يقرأه في اللحظة الأولى فتصبح قراءته قراءة سريعة ومفهومة من قبل المستمعين[1].

ولقد أثبتت التجارب أن الإنسان يستطيع أن يتقدم في سرعة القراءة تقدما كبيرا فيصل إلى درجة من التمرين حيث يقرأ نحو 500 كلمة في دقيقة.

3-المرحلة التبليغية: لما تزداد التمارين المبنية على الأسس اللغوية تزداد السرعة في القراءة ويتحسن الأداء، إذ يصاحبه ردود فعل نفسية كالانفعال والهيجان الذي ينتج عن المادة المقروءة ومشاركة التلميذ القارئ عواطف الكاتب والإحساس بها، فيعطي اللفظ حقه أثناء النطق وتكون علامات الانفعال ليس في اللفظ فقط بل حتى في انخفاض الصوت وارتفاعه، وبيان علامات التعجب والاستفهام أثناء القراءة، فتصير بذلك القراءة بليغة ومؤثرة، ليست فقط في القارئ بل حتى في السامع أيضا.

هذه المراحل الثلاث هي مراحل مترابطة فيما بينها، وكل مرحلة تكمل الأخرى، وكل واحدة منها هي استمرار للمرحلة التي قبلها وامتداد للتي بعدها، وتشترك هذه المراحل في الأسس العامة لتعليم القراءة[2].

[1] طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعلم لغافل مصطفى، ص15.
[2] مرجع سابق، ص112.

المبحث الثالث: أهداف وأهمية القراءة

1/- أهداف القراءة:

تحدث في حياة الإنسان عدة تغيرات وتطورات وحاجة الفرد تحتم عليه أن يكون قارئا حتى يكون على علم بهذه التغيرات والتطورات وبكل ما يحدث حوله.

ومن هنا تكون للقراءة أهداف مهمة تدفعنا لتعلمها ويمكن إدراجها على النحو التالي:

-القراءة تزيد من خبرات الفرد وتحرك قواه العقلية: بالنظر إلى اتساع التاريخ فإن الإنسان ليس باستطاعته أن يطلع على كل ما حققته البشرية من حضارة وتطور، إلا عن طريق القراءة ما كتب عن التاريخ حتى يتعرف على أعمال غيره من الناس وأفكارهم ومعتقداتهم.

- القراءة تجعل من الفرد مواطنا صالحا: إن الفرد يتمكن من الاندماج مع المجتمع الذي يعيش فيه ويشاركه أخلاقه، وعاداته وسلوكاته، وذلك بفعل القراءة التي تساهم بشكل كبير في توحيد شعور أفراد هذا المجتمع وتخلق فيهم الروح الوطنية.

- القراءة في الفرد الشغف الدائم للمطالعة: إن تعليم التلاميذ القراءة لا يتوقف فقط عند التعرف على المكتوب وفهمه، بل يجب أن نغرس في نفسه حب المطالعة والشغف الدائم للقراءة، حتى تصبح بالنسبة له هواية يمارسها ويعتمد عليها في الحصول على المعلومات المختلفة[1].

- القراءة تجعل القارئ يتذوق جمالية الأدب: إن القارئ بقراءته واطلاعه لمختلف الفنون الأدبية لا تكون مجرد قراءة من أجل فهم الفكرة المقصودة بل يكون لهذا القارئ الإحساس بجمال الأسلوب، وروعته كما يستمتع بالنغم الموسيقي للكلمات، لذا يجب على الكتاب

[1] أساليب تدريس مهارات اللغة العربية، مرجع سابق، ص69.

الذين تكلفوا بتأليف كتب الأطفال عامة، وكتب المدارس الابتدائية أن يكتبوا عن الأدب الرفيع حتى يتمكن التلاميذ أثناء قراءتهم بتذوق فن الأدب والاستمتاع به، وعلى الكتاب أ يتجنبوا الكتابة الأدب الذي يقتل فيهم الذوق السليم ويؤدي بسلوكهم إلى الانحراف.

-القراءة تقوي اللغة وتغرس ملكات القراءة: بفعل القراءة يكتسب التلميذ مهارات عديدة وهذه المهارات تؤثر في سرعة القراءة وأدائها بإتقان والتي تتمثل في: قراءته للكلمات والعبارات المكتوبة والنطق بها بشكل صحيح وسليم، وكذلك السرعة في القراءة والجودة معا، إضافة إلى فهم المقروء واستخراج المعنى العام والاستجابة له.

-القراءة أداة لصنع الخلق الرفيع: تعد القراءة من بين الوسائل المهمة التي بها نكتسب خلقا جيدا ورفيعا وسلوكا مهذبا وذلك أثناء قراءة قصص لأبطال مثلا أو قصص لمصلحين فإننا نميل لتلك الشخصيات ونحاول تقمصها والعمل بتلك الصفات التي يتصفون بها والامتثال لها.

-القراءة وسيلة من وسائل التفاهم العالمي: تعد القراءة وسيلة بواسطتها نتعرف على واقع الأمم الأخرى وما حققته من علم ومعرفة واكتشاف أسباب ازدهارها، وبذلك يتيسر على القارئ أن يفهم طريقة تفكير الشعوب الأخرى، يشاركه أحاسيسه ومشاعره ويكون أكثر قربا منها.

-القراءة وسيلة لحصر خبرات متعددة: بفضل القراءة المستمرة للفرد يتسع فكره، ويصل بخياله الواسع وتصوراته المختلفة أينما يريد ومع من يريد، فالقراءة تنتقل بالإنسان عبر الزمان والمكان حتى ولو كان ثابتا في مكان محدد وواحد.

لا يكتب لتعليم القراءة النجاح ولا تؤدي القراءة رسالتها في بناء شخصية الطفل ما لم تصبح أهداف القراءة واضحة في ذهن يعهد إليه تعليمها فيعمل بوحي هذه الأهداف

ويجعل ما بين يديه من الأساليب والمواد وسائل الإيضاح، وكان الهدف الأكبر من تعليم القراءة في هذه المرحلة على تنمية القدرة على القراءة والمهارات الضرورية[1].

2/- أهمية القراءة:

إن للقراءة أهمية كبيرة في حياة الفرد، فهي تعتبر وسيلة بواسطتها نتعلم ونكتسب معارف عديدة نضيفها إلى رصيدنا المعرفي وبذلك يتسع نطاق خبراتنا، فبالقراءة يمكن لنا أن نطلع على أعمال السابقين وتجاربهم وإلى ما توصلوا من علم ومعرفة، ونظرا لأهميتها البالغة فقد حثنا علينا سبحانه وتعالى في أول آية نزلت على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قائلا: "**إقرأ باسم ربك الذي خلق** (1) **خلق الإنسان من علق** (2)..." سورة العلق الآية 01، 02.

في هذه الآية دليل قاطع على أهمية القراءة وضرورتها للفرد

لأن الله سبحانه وتعالى حثنا على القراءة ويؤكد عليها كثيرا، كما نجد في هذه الآية أيضا أن الله يؤكد على ضرورة التعليم بواسطة القلم الذي هو أداة وسيلة للقراءة والكتابة بقوله: "إقرأ وربك الأكرم (3) الذي علم بالقلم (4)..." سورة العلق الآية (3-4).

إن فائدة القراءة وأهميتها لا تقفان عند هذا الحد ولا تقتصران فقط على الوقت الحالي الذي نحن فيه، بل هي تعد السبيل والمسلك الذي يقودنا لاكتشاف المجهول لقوله تعالى: "علم الإنسان ما لم يعلم " سورة العلق الآية (5).

بفضل القراءة نتوصل إلى معرفة واكتشاف أشياء جديدة لم نكن على علم بها من قبل، نضيفها إلى رصيدنا المعرفي وخبراتنا ويمكن لنا استحضارها كلما دعت الحاجة إليها.

[1] مرجع سابق ذكره، ص 17.

فالقراءة مهمة في حياة الفرد فمن خلالها يتمكن من التعرف على الأخبار اليومية يستفيد منها وتعينه في حياته وذلك من خلال الاطلاع على مختلف الصحف اليومية، المجلات، الإعلانات وبذلك تكون علاقته بالمجتمع الذي يعش فيه وبكل من يحيطون به علاقة وطيدة[1].

[1] طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين، مرجع سابق، ص22.

الفصل الثاني

المعالجة البيداغوجية لنشاط القراءة

المبحث الأول: الضعف القرائي (العسر القرائي)

1/ – مفهومه:

هو تعطل القدرة على القراءة جهرا أو صمتا أو فهم ما يقرأ، وليس هذا التعطيل صلة بأي عيب من عيوب النطق.

عرفه أكيل:

هو عدم القدرة على القراءة أو وجود خلل في وظيفة القراءة.

ونقصد به عدم قدرة الطفل على القراءة كما ينبغي أن يقرأ بشكل صحيح وسليم أي: قصور الطفل في تحقيق الأهداف القرائية المنشودة وأسبابه عديدة، قد تكون صحية (مرضية) أو عقلية[1].

2/ – أنواع العسر القرائي:

أ– عسر القراءة المرئي: هو اضطراب في التحليل المرئي للحروف والكلمات وينقسم إلى نوعين هما:

- **عسر القراءة الإنتباهي:** هو تغير في نظام التحليل البصري، أو اضطراب في مناطق الترابط مع نظام التعرف البصري للكلمة.
- **عسر القراءة الأبجدي:** أي أن المصاب يقوم بتهجئة كل الحروف المكونة للكلمة بطريقة صحيحة، وهو غير قادر على التعرف على الكلمة.

ب– عسر القراءة الفنولوجي: من مميزات هذا النوع أن المصاب غير قادر على القراءة بسهولة معظم الكلمات، كما يمتاز بعدم القدرة على تحويل الحرف إلى صوت.

[1] سيكولوجيا عسر القراءة (الديسلكسيا) أحمد عبد الكريم حمزة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط 1، 2008، ص53.

ج– عسر القراءة السطحي: يمتاز هذا النوع بعدم القراءة على التعرف على الكلمات المكتوبة، وذلك نتيجة إصابة المسارات المعجمية بصفة عامة: الكلمات.

د – عسر القراءة العميق: هو اضطراب حاد في اكتساب القراءة، يمتاز بصعوبات في التقطيع الصوتي وصعوبات في التسمية، ووجود أخطاء دلالية أثناء قراءة الكلمات المعزولة وينقسم إلى نوعين:

- **عسر القراءة المحيطي:** يتمثل في المعالجة البصرية الخاطئة لأشكال الكلمات فالمصاب يكون غير قادر على تحليل المكونات البصرية للكلمات المكتوبة.
- **عسر القراءة المركزي:** هو تحويل الشفرة من حالة بصرية إلى شفرة من نوع آخر (صوتية أو دلالية)، وهذا النوع يضم عسر القراءة السطحي والعميق والف ونولوجي والدلالي[1].

مجالاته:

قد يكون الضعف في مهارة واحدة أو على مستوى معين ومن أمثلة هذا الضعف نجد:

- صعوبة في النطق بالكلمات.
- إخراج الأصوات من مخارجها.
- فهم المعاني ودلالات الألفاظ.
- تحديد الفكرة العامة.
- تحديد الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية أو الثانوية.

[1] مرجع سابق، ص111.

- فهم الجمل والفقرات والنصوص.

- صعوبة المفردات وتعقيدات الجمل والعبارات.

- السرعة القرائية.

- السلامة والانطلاق في القراءة.

3/- مظاهر الضعف القرائي:

1- إضافة أصوات غير موجودة أساسا ونطقا (رأيت بدلا من رأت).

2- انتقال العين بشكل خاطئ على السطر الواحد[1].

3- حذف بعض الأصوات من الكلمة (فتان بدلا من فستان).

4- عدم القدرة على التمييز بين الأصوات المتشابهة للحروف (س، ص) (ص، ض).

5- عدم القدرة على التمييز بين الهاء والتاء المربوطة والتاء المفتوحة.

6- عدم القدرة على التمييز بين اللام الشمسية واللام القمرية.

7- استبدال كلمة بأخرى.

8- تكرار الكلمات بعد قراءتها لأول مرة، سواء بالطريقة الصحيحة أم الخاطئة.

9- إضافة كلمة أو أكثر في الجملة.

10- حذف كلمة أو أكثر من الجملة.

11- قراءة الجملة كلمة كلمة.

[1] في طرائق تدريس اللغة العربية، د.أحمد السيد، مطبعة الاتحاد، دمشق، 1981، ص73.

12- عدم الالتزام بمتطلبات علامات الترقيم.

13- التوقف الخاطئ قبل نهاية الجملة.

14- الخطأ في نطق الحركات المتعلقة ببنية الكلمة.

15- الخطأ في الإعراب.

16- الضعف في فهم المقروء أو التعبير عنه.

17- البطء في القراءة ...إلخ.

المبحث الثاني: أسباب الضعف والتأخر القرائي

أ – طرق تشخيص الضعف القرائي:

لتشخيص الضعف في القراءة يستخدم المعلم طرقا ووسائل متنوعة تبعا لمجالات الضعف منها:

1- الملاحظة المستمرة للتلاميذ : وقد تكون ملاحظة عرضية غير منتظمة أو منتظمة، وذلك من خلال رصد السلوكات والعادات القرائية وتدوينها في بطاقات خاصة تعد لهذه الغاية، للوقوف على جوانب الضعف وكيفية السيطرة عليه ويظهر ذلك من ملاحظة المعلم لقراءات التلاميذ.

2- الاختبارات بأنواعها منها:

أ/- **اختبار الذكاء** : لاكتشاف الضعف الناتج عن ناحية عقلية والوقوف على مستوى الذكاء لدى المتعلم.

ب/- الاختبارات التحصيلية : لقياس مدى تحصيل التلاميذ في القراءة (المفردات والتراكيب والأفكار والمغزى العام).

ج/- الاختبارات المقننة: التي تمتاز بالصدق والثبات والموضوعية.

3- دراسة الحالة وهي أسلوب شائع في مختلف المواد الدراسية وترمى إلى تشخيص الحالة المدروسة وتحديد سبل ووسائل علاجها[1].

4- المناقشة الشفهية للكشف عن مستوى الطفل القرائي وتحديد مشكلاته اللفظية.

[1] مرجع سابق، ص75.

ب: أسباب الضعف أو التأخر القرائي:

هناك عوامل ثلاثة تؤدي إلى ظهور هذا الضعف وهي: المعلم، المتعلم، والمادة التعليمية:

1- أسباب تعود إلى المعلم:

- عدم اهتمامه بتدريب الطلاب ابتداء من الصف الأول على تجريد الحروف.
- عدم اهتمامه بتدريب الطلاب ابتداء من الصف الأول على التحليل والتركيب.
- عدم تنويعه الأنشطة والطرائق أثناء القراءة.
- عدم اهتمام المعلم بتزويد تلاميذه بالمادة القرائية الإضافية، والتي من شأنها أن تثري المنهج وتزيد حصيلة الطلاب اللغوية وتجديدهم بالقراءة.

2- أسباب تعود إلى المتعلم فتسبب له الضعف:

1 –الحالة الصحية: فصحة التلميذ تساعده على ارتفاع مستوى الحيوية والفاعلية في النشاط التعليمي والقرائي.

2 – القدرة العقلية (الاستعداد العقلي): متمثلة في نسبة الذكاء العام والقدرة على تذكر صور الكلمات أو على إدراك العلاقات أو تتبع سلسلة الأفكار[1].

3 – الحالة الاجتماعية والاقتصادية:

الظروف البيئية المحيطية بالطالب، كفقدان أحد الأبوين، أو السكن الغير المناسب أو الحالة المادية المتردية أو الأمية لدى الأب والأم، تؤثر كثيرا في اهتمام الطلاب بالقراءة، وقد تحملهم على كثرة الغياب من المدرسة، فالإضافة إلى اهتزاز قناعة الطالب بجدوى القراءة.

[1] أساليب وطرق تدريس اللغة العربية، فؤاد حسن أبو الهجاء، دار المناهج للنشر، عمان- الأردن، ط03، ص204.

أسباب تعود على الكتاب:

1 – قد توضع بعض الكتب وتقدر دون أن تجرب على عينات من الطلاب وبخاصة في الصفوف الابتدائية.

2 – إن الكتب التي توضع للقراءة تثبت عند حد لا يتجاوزه في موادها مع العلم أن هذه الكتب يجب أن تطور وتعدل باستمرار وفق ملاحظات المعلمين الذين يتعاملون معها.

3 – خلو بعض الكتب من الموضوعات التي يميل إليها الطالب والتي تثير فيه الرغبة والشوق للقراءة.

وقد يجد من يدرس بعض الموضوعات في كتب القراءة أن هذه الموضوعات فوق طاقة الطالب العقلية، وأنها لا تتناسب وقدراته العقلية[1].

[1] مرجع سابق، ص205.

المبحث الثالث: حلول مقترحة لعلاج الضعف القرائي

أ/- حلول متعلقة بالطالب:

1 -تشجيع الطال على لمشاركة في الأنشطة اللغوية غير الصفية.

2 -تشجيع الطالب على القراءة الحرة بصفة مستمرة.

3 -تصنيف الطلاب الضعاف قرائيا، ووضع خطط علاجية خاصة بهم.

4 -استخدام أسلوب التعلم الفردي للتغلب على مشكلة كل طالب.

5 -إجراء عمليات تقويم مستمرة للطلبة، لتقويم مدى اكتسابهم لمهارات القراءة.

6 -إجراء دراسات حالة لكل طالب، للوقوف على طبيعة ظروف معيشته، ومدى تأقلمه في أجواء المدرسة.

7 -الاهتمام بالجانب الصحي والنفسي للطالب ومتابعة ظروفه أولا بأول.

8 -تخصيص مرشد نفسي واجتماعي للطلبة داخل المدرسة: للمساهمة في علاج مشكلات الطالب المؤثرة على تحصيله.

ب/- حلول متعلقة بالكتاب المدرسي:

1 -تكوين لجان تربوية متخصصة في إعداد كتب القراءة، بحيث تنظم تنظيما يقبل الدراسة بواسطة اختيار موضوعات قرائية تراعي اهتمامات الطالب وميوله.

2 -الاهتمام بالجانب الفني للكتاب.

3 -إشراك المتخصصين في علم النفس في تأليف كتب القراءة.

4 -تطوير كتب القراءة باستمرار، بالاستفادة من ملاحظات الميدان.

5 -الإكثار من الأنشطة والتدريبات القرائية داخل الكتاب الواحد.

6 -توفير الكتاب المدرسي لكل طالب منذ بداية العام الدراسي.

ج/- حلول متعلقة بالمتعلم:

1 -إعداد التقويم التشخيصي للتلاميذ للتعرف على أوجه القصور لديهم.

2 -تحديد المهارات المطلوبة تقويتها ونوع الضعف المطلوب علاجه لكل تلميذ.

3 -تدريب التلاميذ عليها قراءة وكتابة.

4 -الحرص على وجود مذكرة صغيرة خاصة بكل تلميذ يكتب فيها الصور الصحيحة للكلمات التي يخطئ فيها.

5 -تدريب التلاميذ على ربط التحليل الصوتي للكلمة بالتحليل الكتابي في نفس الوقت.

6 -الحرص على إعداد قوائم للكلمات المتماثلة وتدوينها في مجموعات بها سمة مشتركة مثل: التماثل السمعي، أو البصري، أو التجانس في الحروف، أو الحروف الساكنة من المشتركة.

7 -الحرص على وجود تدريبات إثرائية وعلاجية من خلال الواجبات الصفية والمنزلية.

8 -الحرص على إعداد تقويمات أسبوعية لقياس مدى تحسن التلميذ في مهارات القراءة.

9 -تعزيز مبادرات التلاميذ وتشجيعهم من خلال طابور الصباح والإذاعة المدرسية، أو من خلال أساليب أخرى كإلصاق صور على كراسته أو وضع بطاقة تشجيعية.

10 - توظيف السطر الإملائي بكراسة صغيرة يتم فيها إملاء التلاميذ مجموعة كلمات تخدم مهارة واحدة أو عدة مهارات أو كلمات تشتمل على نمط واحد.

د/- حلول متعلقة بالبيئة المدرسية:

1 -تعيين معلم متخصص في التربية الخاصة في كل مدرسة، للمساعدة في علاج حالات الضعف القرائي.

2 -تفعيل دور مجالس الآباء والأمهات في عدم برامج معالجة الضعف القرائي.

3 -تخصيص حصة للقراءة الحرة لكل صف.

4 -تخصيص مكتبة خاصة بكل مدرسة.

5 -إعادة النظر في نظام الترفيع الآلي.

6 -تطوير أساليب التعلم الذاتي لدى الطالب للتغلب على الصعوبات القرائية.

7 -توفير الوسائل التعليمية التعلمية المختلفة والخاصة بتدريب الطالب على مهارات القراءة.

و/- حلول متعلقة بالأسرة والبيئة الاجتماعية:

1 -انفتاح المدرسة على المجتمع المحلي، وتعزيز سبل التعاون المثمر بينها وبين الأسرة.

2 -التنسيق المستمر مع وسائل الإعلام المختلفة لتوجيه الأسرة إلى تشجيع أبنائها على القراءة.

3 -الاهتمام بمشكلات الطالب النفسية والصحية والاجتماعية والعمل على حلها بالتعاون مع الأسرة.

4 -توجيه الآباء إلى ما يلي:

- عدم النقد والسخرية من الأطفال.

- مدح سلوك الطفل بسلوك مباشر وغير مباشر.

- توفير الكتب والمجلات الخاصة للطفل.

- تدرج مع الطفل في قراءته.

- مراعاة رغبات الطفل القرائية.

- استخدام نظام المكافأة الفورية.

- المكان الجيد للقراءة في البيت.

استغلال هوايات الطفل لدعم حب القراءة بتزويدهم بالكتب التي تتحدث عن هذه الهوايات.

الخاتمة:

اتضح من خلال الدراسة للموضوع أن تحقيق تعليمية القراءة لأهدافها المسطرة في المرحلة الابتدائية لا يقف عند حدود الدراسة النظامية للدروس والأنشطة المقررة، فالممارسات الخارجية لها دور هام حيث أن الأنشطة اللغوية إحدى هذه الممارسات التي تسهم بأهدافها المتنوعة في تحقيق العديد من أهداف التعليمية، وعليه أقضى بنا البحث إلى جملة من النتائج، نذكر منها:

- التعليمية هي مجموعة الجهود المبذولة والنشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم، على تفعيل قدراته وموارده في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات والكفايات، وعلى استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة.
- الأركان التعليمية: المعلم، المتعلم، المعارف.
- للقراءة أهميتها البالغة بالنسبة للمتعلم، لأنها تسهم في بناء شخصيته.
- إن القراءة تساعد التلاميذ على اكتساب المعرفة وإثراء الفكر باعتبارها أداة التعلم في الحياة المدرسية.
- تكمن أهمية القراءة بكونها المحور الذي تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية، إذ يعتبر نص القراءة أساس الأنشطة، التعبير الشفوي والكتابي والقواعد اللغوية.
- إثراء الثقافة العامة للتلاميذ بتعميق عمليات التعلم ذات الطابع العلمي والأدبي والفني وتكييفها باستمرار مع تطورات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية.
- كسب المهارات القرائية المختلفة كالسرعة والاستغلال بالقراءة والقدرة على تحصيل المعاني وإحسان الوقت عند اكتمال المعنى.
- جعل عملية التعليم تقوم على نشاط المتعلم بحيث تكون الممارسة منه وإليه، حتى يستوعب ما يتعلمه.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

- ✓ معجم لسان العرب، للإمام العلامة أبو الفضل جمال محمد بن مكرم، ابن منظور الإفريقي المصري، م1، دار صادر بيروت-لبنان، ط01، 1410هـ/1990م، مادة (قرأ) (أ-ب).
- ✓ معجم الوسيط، المؤلف، مجمع اللغة العربية، الناشر، مكتبة الشروق الدولية، مجلد 01، ط 04، 2004، مادة (قرأ).
- ✓ أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د.فهد الخليل زايد، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، أردن، الطبعة العربية 2013.
- ✓ أساليب تدريس مهارات اللغة العربية لعبد الفتاح حسن البجة.
- ✓ أساليب وطرق تدريس اللغة العربية، فؤاد حسن أبو الهجاء، دار المناهج للنشر، عمان- الأردن، ط03.
- ✓ تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال، المرحلة الابتدائية، محمد عدنان عليوات، دار الفكر والنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة العربية، 2007.
- ✓ تعليميات مداخلات الملتقى الثاني حول السيميائيات والتعليمية والاتصال 28/27 نوفمبر 2011.
- ✓ التعليمية وعلاقتها بالآداء البيداغوجي والتربية، نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 08، جامعة بسكرة 2010.
- ✓ الجوانب اللسانية والتربوية والنفسية لتعليمية اللغات، د. يحي يعيطش، مجلة المتون، العدد 05، جويلية 2002.
- ✓ الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، محمد صالح حثروبي، دار الهدى للطباعة، الجزائر، 2012.
- ✓ سيكولوجيا عسر القراءة (الديسلكسيا) أحمد عبد الكريم حمزة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2008.
- ✓ صعوبات القراءة والكتابة، تشخيصها واستراتيجيات علاجها، المني ابراهيم اللبودي، مكتبة الزهراء، الشرق، القاهرة، ط01، 2005.
- ✓ طرائق تدريس اللغة العربية، د.أحمد السيد، مطبعة الاتحاد، دمشق، 1981.
- ✓ طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعلم لغافل مصطفى.
- ✓ فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسات التربوية، أحمد حسن عبيد، القاهرة، المكتبة المصرية، 1976.
- ✓ القراءة والتلقي، دراسة تطبيقية، د.نعمان عبد السميع المتولي، دار العلم والإيمان، ط 01، 2015، ص16.
- ✓ لسان العرب، مادة (درس) صادر بيروت الجزء 06.
- ✓ اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، سامية جباري، جامعة الجزائر، (د ط) و(د ت)، ص96.

- ✓ مجمع اللغة العربية بالقاهرة "معجم الوسيط"، المادة (علمه) الجزء الأول، مؤسسة الثقافة للتأليف والطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول-تركيا.
- ✓ المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، د. كمال عبد السلام الطراونة، دار أسامة للنشر، عمان – الأردن، ط01، 2013.
- ✓ ميشال دهلاي، التعليمية والبيداغوجيا دار مارينور للنشر، الجزائر، مجلة معالم، العدد 01.
- ✓ وحدة التعليمات، التعليمية التطبيقية، نادية تيجار وعبد الله قالي، موجهة للسنة الرابعة شعبة اللغة والأدب العربي، المدرسة العليا للأساتذة، دط دت.